يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه	م. د. نور ناجح ريحان	٨
٢	التكامل الدلالي بين المستفهم عنه والمفسر له في آيات وما أدراك	م. د.مظشر جاسم محمد	٢٢
٣	المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصمد دراسة تحليلية	م.د. قصي حسن حميد	٣٤
٤	المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤–١٩٥٧»ومواقفه	أ.د. ارويعي محمد علي م.د. رامية هادي مرهج	٥٠
٥	التكنولوجيا في خدمة الطب الشرعي التصوير الجنائي أنموذجاً	م.م. دنيز علاء الدين خضر	٦٢
٦	موقف علماء بغداد من الاجتياح المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.	م. م. سماح حبيب حسين	٧٦
٧	استلهام الارث الحضاري (الرافديني والاسلامي)في منجز الفنان ضياء العزاوي «مقال مراجعة»	م. م. حكمت صبار حردان	٩٦
٨	دور القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية البيئية	م. د. يمن احمد محمد	١٠٠
٩	تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧–٢٠٢١»	م. م. فاطمة علي راضي	١٣٠
١٠	دلائل الاعجاز العقدي في سورة الفاتحة	م. م. دعاء رعد هاشم	١٤٦
١١	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير	م. م. أحمد حسين حمادي	١٥٦
١٢	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة	م. م. بشائر حميد زغير	١٦٨
١٣	مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء	م. م. محمد عدنان داود	١٨٢
١٤	تقييم امكانات التوسع الزراعي في ناحية ابي غرق	م. م. مقداد حميد حسون	٢٠٤
١٥	تحليل الخطاب الإعلاميّ لمسجد الكوفة المعظم في المواقع والمنصات الإلكترونيّة	م. م. أحمد جواد عدّاي	٢٢٤
١٦	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي«دراسة اجتماعية»	م. م. أحمد علي جاسم	٢٤٦
١٧	نظرية الكسب بين الاشاعرة والامامية«عرض وتحليل»	م.م. اسراء عامر كريم	٢٦٨
١٨	أثر استراتيجية بابسا (P.A.P.S.A) في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. أطياف محمود شكر	٢٨٢
١٩	الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق	م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد	٢٩٤
٢٠	الجريمة الإنضباطية للقضاة وأعضاء الإدعاء العام	م. م. تركي جبر علاوي	٣٠٢
٢١	الحقول الدلالية في الفاظ الماء وما يتعلق بها في الشعر الاندلسي «ابن زمرك أنموذجاً»	م. م. حسين محمد فرحان	٣١٦
٢٢	أثر نهج البلاغة في الشعر العراقي المعاصر	م. م. حوراء غضبان مظلوم	٣٢٤
٢٣	الأخلاق وأهميتها في المجتمع	م. م. زهراء حسين حميد	٣٤٠
٢٤	أدوات الاتساق النصي في قصيدة (النونية) للشاعر عروة بن حزام «دراسة وصفية تحليلية»	م. م. عذراء كاظم إبراهيم	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق

م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة المثنى

المستخلص:
إنَّ قلوبنا تخفق مع كل رفة لراية الحسين الحمراء منتظرين تحقق ذلك الوعد اللهي الذي سيتحقق وان بقي من عمر الكون ساعة واحدة, هذه الراية التي تترقبها القلوب قبل الابصار و تتمنى يوم تغيرها بأخذ الثأر المبارك وتحقق الوعد المبرم من الله جل جلاله الذي قطعه لآل محمد والبشرية اجمع, بالانتقام لهذا السبط المعظم وذلك لفداحة المصاب وعظم الجريمة لما اصاب وصي محمد الثالث وسبطه الثاني وسيد شباب أهل الجنة الحسين (عليه السلام) بما ارتكبته تلك الفئة الضالة بأمام زمانها وسيد جنها وانسها وخامس اهل العبى, ان الله هو المنتقم له و مجازيه لما بذله في سبيله وفي سبيل بقاء الدين واستمرار التواصل بين الناس والتعاليم الاسلامية التي جاء بها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن طريق الالتجاء لآل بيت النبوة و ابناء رسول الله المعصومين المنتجبين الذين هم عماد الدين واصل التوحيد, وان ثأر الحسين هو وعد الله و من اصدق من الله وعداً .

الكلمات المفتاحية: الامام الحسين (عليه السلام)، الثائر . الصادق، العدل، الحق .

Abstract:
Our hearts beat with every flutter of Imam Hussein›s red banner, anticipating the fulfillment of that divine promise which will surely come to pass, even if only one hour remains of the universe›s lifespan. This banner is awaited by hearts before eyes, yearning for the day it is replaced by blessed vengeance, fulfilling the absolute promise made by Allah, the Exalted in Might, to the family of Muhammad and all humanity. This vengeance is for the greatly revered grandson due to the enormity of the calamity and the gravity of the crime committed against Muhammad›s third successor, his second grandson, and the master of the youth of Paradise, Imam Hussein (peace be upon him). This was perpetrated by that misguided group against the Imam of their time, the master of both jinn and humans, and the fifth of the People of the Cloak. Verily, God is His avenger and will recompense him for what he sacrificed in His path and for the preservation of religion and the continuity of communication between people and the Islamic teachings brought by the Messenger of God, Muhammad (peace be upon him and his family), through seeking refuge in the Household of Prophethood and the infallible, chosen descendants of the Messenger of God, who are the pillars of religion and the origin of monotheism. Indeed, Hussein›s vengeance is God›s promise, and who is truer in promise than God?

Keywords: Imam Hussein (peace be upon him), revolutionary, truthful, justice, truth.

ثأر الله :

ثأر الله في اللغة : «الثأر طلب الدم , وقيل الدم نفسه: و ثأر به اي طلب دمه»(١).

وان ثأر الامام الحسين هو ثأر الله اي ان الله نسبه الى نفسه و وعد بأخذ ثاره ممن قتله: عن علي امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : « ان موسى بن عمران سأل ربه ,فقال : يا رب ان

اخي هارون مات فأغفر له ,فأوحى الله له ان يا موسى لو سألتني في الاولين و الاخرين لأجبتك فيهم ,ما خلا قاتل الحسين بن علي فأني انتقم له منه»(٢).

اي ان الحسين لم يقم الا ارضاء لله سبحانه و تعالى و تحقيق للحكمة الالهية التي تقتضي القيام بمكذا حركة لترسيخ الاسلام في نفوس الامة بعد ان تولى حكمها من لا يمت للدين بصله , وبعد ان تمكن الولاة من تحريف الدين و تشويه تعاليمه بما يتناسب مع اراتهم و مبتغاهم , فلم يمكن لولي الله السكوت على الوضع و الرضوخ لان سكوت شخص كالحسين حفيد رسول الله و امام المسلمين وعدم القيام بشيء ينافي ما يحصل في المجتمع من انتشار الجور و الباطل يؤدي الى اشتباه الامر على الناس , فلابد للحسين من النهوض لأعاده الامور الى نصابها و تنبيه الناس على ما يحدث من خروقات و التباس و انحرافات جاءت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تكن موجودة على عهده .

وان الامر لم يكن مفاجئ بالنسبة للحسين (عليه السلام) بل كان على علم مسبق بما عليه القيام به و ما يحدث معه وكان على اطلاع كامل من جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الذي اخبره بكل شيء :»يا بني انه لا بد لك من الشهادة وان لك درجات عند الله عز وجل لن تنالها الا بالشهادة» (٣).

فكان (عليه السلام) قد اخذ هذا الامر على عاتقه و ادائه بأروع صورة يرتضيها الله .

فما نال الحسين من المقام العزيز و المكانة العظيمة عند الله الا لعظم التضحية و فداحة المصيبة , فنال الحسين بذلك كرامة كبيرة خصه الله بها دون سائر المعصومين منها الشفاعة حيث ان شفاعة الحسين اوسع من غيره من المعصومين (عليهم السلام) جميعاً كما ورد : « ان عدداً من المعصومين لا يصل اليهم الا الخاصة كعلي (عليه السلام) و الرضا (عليه السلام) و المهدي (عليهم السلام) في حين يصل الى الحسين (عليه السلام) الخاصة و العامة , فهو يشفع للجميع وزياراتهم لديه مقبولة , و شفاعته واسعة يوم القيامة(٤).

حيث خص الله الحسين بالفضل و الشفاعة و المنزلة الرفيعة حيث قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : « الا ان الحسين بن علي اعطي من الفضل ما لم يعطه احد من ولد ادم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن»(٥).

وحيث ان امه الزهراء (عليها السلام) تقف يوم القيامة عندما يأتيها الخطاب من الله عز وجل : يا فاطمة سلي حاجتك , فتقول : يا رب ارني الحسين , فيأتيها الحسين و اوداجه تشخب دماً و هو يقول : يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني , عند ذلك تأخذ فاطمة قميص الحسين بيدها ملطخاً بدمه , و تقول : يا رب هذا قميص ولدي , وقد علمت ما صنع به يا عدل , احكم بيني و بين قاتل ولدي , انت الجبار العدل، فيغضب عند ذلك الجليل , وتغضب لغضبه جهنم و الملائكة اجمعون , فيأتيها النداء من قبل الله عزوجل : يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله , فيأمر الله عنقاً من النار فتخرج من جهنم , فتلتقط قتلة الحسين بن علي (عليهما السلام) كما يلتقط الطير الجيد من الحب من الحب الرديء ,ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب , كما ولها مواقف اخرى مع انصار الحسين و اصحابه و شيعته و فيمن بكى عليه في الدنيا و اقام العزاء لمصابه الجليل حيث ورد في الاخبار الشريفة , انها تأتي يوم القيامة , فتقول يا رب حاجتي ان تغفر لي , ولمن نصر ولدي الحسين عليه السلام , اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبته , الهي انت المنى و فوق المنى اسالك ان لا تعذب محبي و محب عترتي بالنار , الهي و سيدي ذريتي من النار و وعدك الحق و انت لا تخلق الميعاد , فيأتيها الخطاب , يا فاطمة قد غفرت لشيعتك , و شيعة ولدك الحسين , يا فاطمة و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السماوات و الارض بألفي عام ان لا اعذب محبيك و محبي عترتك بالنار , فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين , فتسير فاطمة و معها شيعتها و شيعة ولدها»(٦).

أي أن الله عزوجل توعد بأخذ ثأر الحسين (عليه السلام)ز بنفسه و هو المنتقم الجبار .

وقد وردت لفظة « ثأر الله». في عدد من زيارات الامام الحسين (عليه السلام) و ان هذه الكلمة لم ترد اعتباطاً

وانما وردت على لسان الئمة اهل البيت (عليهم السلام) فقد وردت في زيارة وارث التي هي محل الشاهد في البحث ، وهذه الزيارة مروية عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وكذلك زيارة عاشوراء المروية عن الامام الباقر (عليه السلام)(٧).

وليس هذا فقط هناك الكثير من الزيارات الواردة عن اهل البيت الغير مشهورة كشهرة هاتين الزيارتين نجد ان الئمة اهل البيت يشيرون بشكل مباشر و غير مباشر بأن الحسين (عليه السلام) هو «ثأر الله»، وان الله هو المنتقم من قتلته .

منها ما ورد على لسان الامام الصادق (عليه السلام) لأبي بصير حول ما يقوله عند زيارته للإمام الحسين فقال له تقول : «... اشهد ان لك من الله ما وعدك من النصر و الفتح , وان لك من الله الوعد الصادق في هلاك اعدائك , و تمام موعد الله اياك ,اشهد ان من تبعك الصادقون الذين قال تبارك و تعالى فيهم : اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم»(٨) .

و الدليل على ذلك ان دم الحسين و ابنائه قد صعد الى السماء بطريقتين الاولى ما رواه عبد الله بن عباس انه كان « في قاتله له فأنتبه من قائلته و هو يسترجع ففزع اهله فقالوا :

ما شأنك مالك ؟ قال : رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و هو يتناول من الارض شيئاً فقلت :بأبي انت و امي يا رسول الله ما تصنع ؟قال :دم الحسين ارفعه الى السماء»(٩) .

و الطريقة الثانية : هي بعد مقتل عبد الله الرضيع (عليه السلام) ابن الحسين ذو الستة اشهر جاءت اليه به اخته زينب فبينما هو بيده اتاه السهم الذي «وقع في نحره فذبحه» , فأخذ الحسين دم الطفل بكفه و رمى به نحو السماء و قال « اللهم لا يكن عندك اهون من دم الفصيل اللهم ان حبست عنا النصر من السماء فأجعل ذلك لما هو خير لنا و انتقم لنا من هؤلاء الظالمين , فلقد هون ما بي انه بعينك يا ارحم الراحمين».

فروي عن الامام الباقر (عليه السلام) : «انه لم تقع من ذلك الدم قطرة الى الارض» (١٠)« .. لانه لو سقط نزل البلاء»(١١) .

وذهب الامام الصادق (عليه السلام) الى ابعد من ذلك بحديث تقف العقول عنده عاجزة عن التصور حيث القول : « اشهد ان دمك سكن الخلد»(١٢).

حيث « نحن لا نفهم ما الذي حدث حتى صار دم الحسين عليه السلام من سكان عالم الخلد , فعالم الخلود مكان مناسب لسكن الروح , اما ذهاب الدم لسكن فيه فهذا يعني ان الروح اصبحت بكان اعلى من عالم الخلد ليصعد الدم الى عالم الخلد و الروح اصبحت في عالم ما فوق الخلد اي ان الحسين(عليه السلام)، وصل الى درجة ان الخلد صار مسكناً لدمه الطاهر, اما روحه فمسكنها في درجة فوق الخلد لا نعرفها»(١٣).

اي ان دمك تولى امره الله بنفسه و سيكون شاهداً امام الحق جل ذكره على اعدائه و مناؤيهم.

الثأر هو ثقافة قرآنية بحته :

ان الثأر و الانتقام هي فطرة انسانية كانت شائعة لدى البشر في كل العصور، و كانت معمول بها عند العرب في ايام الجاهلية و كانوا متعصبين جداً في ولاية الدم , فنشبت الحروب بينهم في سبيل ذلك وما الانضمام و الانخراط في القبائل الا من اجل حماية دمهم في تلك الازمنة التي كان القوي فيهم مستبعد ,فكان يدفعهم الغضب من قبل اهل المقتول لأخذ ثأر فقيدهم و الانتقام ممن قتله .

و كان الثأر عندهم اشبه بعقيدة دينية من عقائد العرب الدينية القديمة وذلك لما يصاحبه من الحلف و القسم بأخذ الثأر فلا يتركه حتى يبر قسمه , و قد يستنجد احدهم بغيره لمساعدته في اخذ ثأره , و قد « لعب الاخذ بالثأر دوراً خطيراً في الاسلام , ولاسيما في الاحداث السياسية , فلما قتل عثمان ارتفع نداء «يا لثارات عثمان « و عندما قتل الحسين قولهم « يا لثارات الحسين»، و« يا لثارات زيد»،وهكذا(١٤).

حتى جاء الاسلام و وضع القوانين لتنظيم الحياة الاجتماعية و كان دستورهم القرآن الذي تطرق لقضية الثأر و

اطرها بأطر شرعية بالشكل الذي يمنع الاستهانة بالدم و حياة البشر , حيث وردت الاشارة لمعنى الثأر في القرآن الكريم بدلالات مختلفة منها قوله تعالى :» ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يصرف في القتل انه كان منصورا» (١٥) .

كما قال جل ذكره : «قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه و اهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله و انا لصادقون» (١٦) . اي ان الله جعل لولي الدم الحق بأخذ الثأر لكن بالحق و دون اسراف في القتل قتل الشخص المعتدي فقط دون غيره و ذلك ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه بسفك الدم بغير حق , و ايضا جعل لولي الدم الحق بالتنازل و التراضي و اجرهم عند الله .

وان ما نستفاده من هذه الآيات بأن ثقافة الثأر هي ثقافة قرآنية خالصة.

وان الله وعد بالانتقام من الظالمين و الفجرة الفاسقين فكيف اذا كان هؤلاء الظالمين هم قتلة ولي الله وابن وليه الحسين بن علي بن ابي طالب الذي قتل قتلة لم يقتلها بشر على ارض المعمورة و هذا القتل في سبيل الله و اعلاء كلمة الله , فكيف عسى ان يكون انتقام الله للحسين و لكل مظلوم حيث قال تعالى : « فلا تحسبن الله مخلف وهده رسله ان الله عزيز ذو انتقام»(١٧).

و قوله تعالى « انا من المجرمون منتقمون»(١٨).

• لا بد لنا هنا من طرح تساؤل الا وهو :

س: هل سبق و تولى الله ثأر احداً قبل الحسين ؟

تولى الله اخذ ثأر نبيه يحيى بن زكريا بعد ان قتل ظلما , وذلك ما نقل عن الامام الصادق (عليه السلام) ان ملك كان على عهد نبي الله يحيى بن زكريا (عليه السلام) «لم يكفه ما كان عليه من الطروقة حتى تناول امرأة بغيا فكانت تأتيه حتى استت , فلما أستت هيأت ابنتها ثم قالت لها : اني اريد ان آتي بك الى الملك , فاذا واقعك فيسال ما حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا , فلما واقعها , سألها عن حاجتها فقالت قتل يحيى بن زكريا , فبعث الى يحيى فجاؤوا به , فدعا بطشت فذبحه فيها» , حيث اخذ الله ثأر يحيى بن زكريا بـ (بخت نصر) الذي عندما رأى دم يحيى بن زكريا سأل عنه فلم يعرفه احد حتى وجد شيخ كبير فساله فقال : « اخبرني ابي عن جدي انه كان من قصة يحيى بن زكريا عليه السلام كذا و كذا و قص عليه القصة و الدم معه , فقال بخت نصر لا جرم لأقتلن عليه حتى يسكن فقتل سبعين الفاً فلما وفى عليه سكن الدم» (١٩).

وعن ابن عباس قال اوحى الله الى رسول الله : «اني قتلت بيحيى بن
زكريا سبعين الفاً , واني قاتل بأبن بنتك يا محمد سبعين الفاً و سبعين الفا»(٢٠) .

كيف يتحقق هذا الوعد الصادق وعلى يد من :

يتحقق هذا الوعد على يد احد اولياء الله الصالحين و ذلك ما ذكرة صادق العترة (عليه السلام) حيث قال :
« ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه , واذا اراد ان ينتصر لنفسه , انتصر بأوليائه , ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر» (٢١).

ومن هذا الكلام نستلهم جلياً ان امر الحسين هو امر يعود لله نفسه لان الله و عدنا بأخذ ثأر الحسين و ذلك بما اخبر به الملائكة بأنه سينتصر للحسين كما انتصر ليحيى بن زكريا بسبعين الفاً .

ولقد شابهت قضية يحيى بن زكريا قضية الحسين حتى في طريقة القتل و ثوران الدم و القاتل , حيث امر القاتل بيحيى ثم امر « بطشت فذبحه فيها , وصبوه على الارض , فيرتفع الدم و يعلو , فاقبل الناس يطرحون عليه التراب , فيعلو الدم حتى صار تلاً عظيماً ومضى ذلك القرن»(٢٢).

حيث شابه الامام الحسين قتل يحيى من القاتل احد البغاة و قدم رأسه بطشت الى البغي يزيد و دمه صعد الى السماء و لم ينزل و اخذ الناس في يوم العاشر لا يرفعون حجر عن موضعه الا وجد الدم تحته وفي قول الله عزوجل

: « لم نجعل له من قبل سمياً»(٢٣). يقول الامام الصادق (عليه السلام) : «ذلك يحيى بن زكريا لم يكن من قبل له سمياً , وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحاً , قلت فما بكاؤها ؟ قال : تطلع الشمس حمراء و تغرب حمراء» (٢٤).

وكان الحسين (عليه السلام) مدرك لهذا الامر وان ما يحدث معه قد حدث قبله مع احد انبياء الله و اوليائه الصالحين , حيث ذكر علي بن الحسين (عليه السلام) « لما خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا و قال يوما: ان من هوان الدنيا على الله عز وجل ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل» (٢٥).

ان الاخذ بثأر الحسين (عليه السلام) يتحقق على يد احد اولاده الاوصياء المعصومين الذي اذخره الله لإقامة العدل واصلاح البشرية اجمع بعد ان يدب الظلم و الجبروت و يظهر الفساد في البر و البحر , فيكون بعد هذا الفرج و المرج الظهور المبارك الا وهو خروج قائم آل محمد (صلوات الله و سلامه عليه) فيكون هو الموكل من الله تعالى بأخذ ثار جده المظلوم و هذا وعداً من الله تعالى لملائكته ممن ضج الى الله سبحانه وتعالى طالبين منه الانتقام للحسين بعد ان قتل شر قتله و مثل به وبجسده الشريف

و رد ذلك على لسان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) حيث قال الامام جعفر الصادق (عليه السلام) : لما قتل الحسين « ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل , فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم , فيكونون من انصاره , وشعارهم : يا لثارات الحسين» (٢٦) .

كما ان امير المؤمنين علي (عليه السلام) عندما مر بأرض كربلاء بكى لما سيلقى اولاده فيها ثم امر بماء فتوضئ و صلى ثم اخذته غفة فلما انتبه منها قال لأبن عباس : « الا احدثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي ؟ فقلت : نامت عيناك و رأيت خيراً يا امير المؤمنين , قال : رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم و هي بيض تلمع و قد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الارض تضطرب بدم عبيط , وكان بالحسين قرخي و مضغتي و مخي قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث , وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون : صبراً آل الرسول , فأنكم تقتلون على ايدي شرار الناس , وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة , ثم يعزونني و يقولون : يا ابا الحسن , أبشر فقد اقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين , ثم انتبهت هكذا ...» (٢٧).

اي انهم(عليهم السلام).على اطلاع مسبق على كل ما يجري على الحسين وممن معه من اهل بيته و انصاره , وعلى علم بمكان الحادثة و اسمها و موضع قبر الحسين و انصاره , وكان الحسين عارفاً عالماً بمصيره فمضى على بصيرة من امره .

وان ثأر الحسين مدخور الى قيام صاحب الزمان الحجة بن الحسن بالامر فاذا قام اخذ ثأر جده ممن قتله و هذا امر عرفته الشيعة على كرور الايام و الازمنة بأنه لا يأخذ بثار الحسين الا حفيده المهدي بن الحسين و قد ورد ما يدل على هذا الكلام في دعاء الندبة الذي اعتاد الشيعة قرأته في ايام الجمع حيث جاء ببعض مفرداته ما نصه : « اين مؤلف شمل الصلاح و الرضا , اين الطالب بذحول الانبياء و ابناء الأنبياء , اين الطالب بدم المقتول في كربلاء»(٢٨).

وكما ورد في زيارة الناحية المقدسة المروية عن صاحب الزمان نفسه حيث قال : فلئن اخرتني الدهور , وعاقني عن نصرك المقدور , و لم اكن لمن حاربك محارباً , ولمن نصب لك العداوة مناصباً , فلأندبنك صباحاً ومساءاً , و لأبكين عليك بدل الدموع دماً حسرة عليك و تأسفاً على ما دهاك»(٢٩).

اي ان الامام وعد بأنه مهما اخرته الأزمنة من ادراك ثأر جده الحسين لكنه سوف يقتص بالوقت المحدد بعد الخروج مهما طال الامر او قصر , فهو لم ينسى ثأره بل يعيش معه ثار جده الحسين في كل يوم و هو في حالة من الحزن و الغم لما اصابه في كل يوم .

وحيث ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال : « لما قتل جدي الحسين(عليه السلام)ضجت عليه الملائكة

الى الله تعالى بالبكاء و النحيب , وقالوا : الهنا وسيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك و ابن صفوتك , وخيرتك من خلقك ؟ فأوحى الله عزوجل اليهم : قروا ملائكتي , فو عزتي و جلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين , ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة , فسرت الملائكة بذلك , فاذا احدهم قائم يصلي , فقال الله عزوجل : بذلك القائم انتقم منهم»(٣٠)

كما وجاء في زيارة الامام صاحب الزمان:« السلام على الامام العالم الغائب عن الابصار , والحاضر في الامصار , و الغائب عن العيون الحاضر في الافكار , بقية الاخيار،الوارث ذا الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الاستار , وينادي بشعار يا لثارات الحسين انا الطالب بالاوتار , انا قاصم كل جبار، انا حجة الله على كل كفور ختار و القائم المنتظر ابن الحسن عليه و اله افضل السلام» (٣١).

ان اخذ ثار الحسين عقيدة ثابته في معتقدات الشيعة عن ائمتهم الاطهار ان من يأخذ الثأر هو الحجة بن الحسن (عليه السلام) وقد ورد ذلك في احاديثهم و عامة كلامهم و في زيارات صاحب الزمان المخصوص وغير المخصوصة

الهوامش:

١- ابن منظور , لسان العرب , ج٣/ ص٥ .
٢- الخوارزمي , مقتل الامام الحسين , ص ٩٧.
٣- الصدر , اضواء على ثورة الحسين (عليه السلام) , ص٩٠.
٤- الصدر , اضواء على ثورة الحسين , ص ١٥٠ .
٥- الزرندي , نظم درر السمطين , ص ٢٦٤.
٦- المسعودي , الاسرار الفاطمية , ص ٥٢٦.
٧- الطوسي , مصباح المتهجد , ص ٧٢٠ – ٧٧٤ .
٨- المجلسي , بحار الانوار , ج ٩٨ / ص ١٥٠ , سورة الحديد : اية (١٩) .
٩- الزرندي , درر السمطين , ص ٢٧٦ .
١٠- السماوي , ابصار العين في انصار الحسين , ص ٥٤-٥٥ .
١١- الصفار , الحسين شفاء و رحمة , ص٢٠٦ .
١٢- الكليني , الكافي , ج٤/ ص٥٧٦ .
١٣- الكوراني , الحق المبين في معرفة المعصومين(ع) , ص ٣٥٢ .
١٤- جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام, ج ٧ / ص ٤٠١ .
١٥- الاسراء : ٣٣ .
١٦- النمل : ٤٩
١٧- ابراهيم : ٤٧ .
١٨- السجدة :٢٢ .
١٩- الجزائري , النور المبين في قصص الانبياء , ص ٣٦٩ .
٢٠- الزرندي , نظم درر السمطين , ص ٢٧٤ ، الخوارزمي , مقتل الحسين , ص ١٠٩، الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج٣ / ص ١٧٨.
٢١- الجزائري , قصص الانبياء , ص ٣٦٩ .
٢٢ – الجزائري , قصص الانبياء , ص ٣٦٩ .
٢٣- سورة مريم : اية (٧)
٢٤- المجلسي , بحار الانوار , ج١٤/ ص ١٨٤ .
٢٥- الجزائري , قصص الانبياء , ص ٣٦٨ .
٢٦- الصدوق , الامالي , ص١٠٢ .
٢٧- بن قولويه , كامل الزيارات , ص ٢٨٢-٢٨٣

٢٨- المشهدي , المزار , ص ٥٧٨ ؛ القمي , مفاتيح الجنان , ص ٥٦١.
٢٩- القيومي , صحيفة المهدي عليه السلام , ج١/ ص ١٣٣ .
٣٠- الصدوق , علل الشرائع ,ج١ ص ١٦٠ .
٣١- المشهدي , المزار , ص١٠٧ .

المصادر و المراجع :

القرآن الكريم
١- ابن منظور , محمد ابن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م), لسان العرب , دار صادر , بيروت , (د.ت).
٢- بن قولويه , جعفر بن محمد ,كامل الزيارات , تحق جواد القيومي , ط١ , ١٤١٧هـ .
٣- الجزائري , نعمة الله الجزائري , النور المبين في قصص الانبياء , تحق علاء الدين الاعلمي , ط٢ , مؤسسة الاعلمي , بيروت – لبنان , ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
٤- الحاكم النيسابوري , ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هـ /١٠١٤م) , المستدرك على الصحيحين , تح: مصطفى عبد القادر عطا , ط٢ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٥- الخوارزمي , ابي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨ هـ/١١٧٢م) , مقتل الحسين عليه السلام , تح: محمد السماوي , أنوار الهدى , قم , ١٤١٨ هـ/١٩٩٧م .
٦- الزرندي , جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م) ؛ نظم درر السمطين , تح: علي عاشور , دار أحياء التراث العربي , بيروت , ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٧- السماوي , محمد بن طاهر السماوي , ابصار العين في انصار الحسين , تحق محمد جعفر الطبسي , ط١, مطبعة حرس الثورة الاسلامية , ١٤١٩هـ .
٨- الصدر , محمد الصدر الثاني , اضواء على ثورة الحسين (عليه السلام) , تحق كاظم العبادي الناصري , دار ومكتبة البصائر , بيروت – لبنان , ٢٠١٠ م – ١٤٣١هـ .
٩- الصدوق , ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١م) , علل الشرائع سلوا أهل البيت عليهم السلام , دار المرتضى , بيروت , ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .
١٠- الصدوق , ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابوية القمي(ت٣٨١هـ/٩٩١م), الامالي ,تح: حسين الاعلمي , مؤسسة الاعلمي , بيروت , ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .
١١- الصفا ر , فاضل , الحسين شفاء و رحمة , ط١ , مكتبة ابن فهد الحلي ,كربلاء المقدسة – العراق , ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣ م .
١٢- الطوسي, ابي جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م),مصباح المتهجد , صححه: حسين الاعلمي , مؤسسة الاعلمي , بيروت , ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.
١٣- علي , جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ط٤ , دار الساقي , ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
١٤- القمي , عباس , مفاتيح الجنان , دار المتقين للثقافة و العلوم , بيروت – لبنان .
١٥- الكليني , محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ) , الكافي , تح : علي اكبر الغفاري , ط٣, مطبعة حيدري , دار الكتب الاسلامية , طهران , ١٣٦٧هـ .
١٦- الكوراني , علي , الحق المبين في معرفة المعصومين (ع) , ط٢ , ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣م .
١٧- المجلسي , محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م) , بحار الانوار , تح: مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية , مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية , قم , ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .
١٨- المسعودي , محمد فاضل , الاسرار الفاطمية , تحق السيد عادل العلوي , ط٢ , مطبعة امير مؤسسة الزائر , قم – ايران , ١٤٢٠هـ – ٢٠٠م .
١٩- المشهدي , محمد , المزار , تحق جواد القيومي الاصفهاني , ط١ , مؤسسة النشر الاسلامي , قم – ايران , ١٤١٩هـ .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb